جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات عربية

رقم تسلسل المذكرة: ل.ع/01

إعداد الطالبتين:

دبيش ايمان- دريهم صبرينة
يوم: 2022/06./.26

النواسخ في سورة الشعراء دراسة نحوية دلالية

لجنة المناقشة

باديس لهويمل	أ مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
بودية محمد	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
يخلف حسينة	أ مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2021 /2022

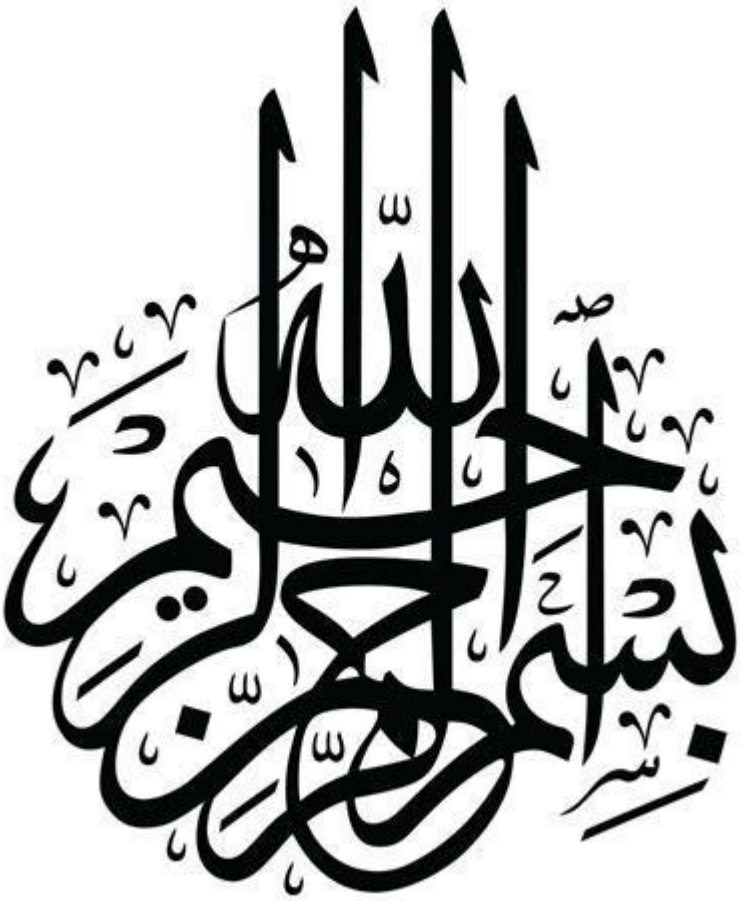
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

في ختام جهدنا المتواضع هذا لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لمن مد يد العون خلال رحلتنا البحثية.

ليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب وتحمل اعترافا بالجميل، كلمة شكر لأستاذنا "باديس لهويمل" الذي أشرف على هذه المذكرة ورافقنا في كل لحظات رحلة بحثنا ولم يبخل علينا بإرشاداته.

فلك منا أستاذنا جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

الإهداء

إلى قرة عيني، إلى من جُعلت الجنة تحت قدميها

إلى التي حرمت نفسها وأعطتني، ومن نبع حنانها سقتني، إلى من وهبتني الحياة، أمي حفظها الله.

إلى من يزيدني انتسابي له وذكره فخرا واعتزازا

وإلى من سهر الليالي من أجل تربيتي وتعلمي فكلمة شكر قليلة عليه

أبي العزيز الغالي.

وإلى إخوتي: هارون وصلاح الدين فهما كتفي وسندي في هذه الحياة.

وإلى ابنة عمي: إيناس أختي لها كل فضل فهي من شجعتني على إكمال دراستي فهي الأخت والصديقة.

وإلى جدي لك كل الشكر والخير تعب معي ورافقني حفظه الله لي وأطال في عمره.

وإلى كل الأصدقاء والأحباب والأقارب.

صبرينة

الإهداء

إلى التي يخفق القلب برؤيتها.

إلى التي سقتني لين المحبة.

إلى الشمعة التي تنير حياتي.

إلى نبع الحنان والحياة أمي.

إلى أبي الغالي، الذي كان من أجلي ومن أجل توفير الراحة لي خلال إنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى زوجي الغالي الذي كان صديق دربي، وسندي طيلة مشواري الدراسي.

إلى إخوتي الذكور والإناث وإلى زوجة أخي، لكم مني جزيل الشكر والعرفان والإخلاص.

وفي الأخير لكم مني جميعا كل المحبة والتقدير والشكر والعرفان والتحية والسلام

إيمان

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة العربية الفكر الناطق التي من خلالها يستطيع الإنسان التعبير عن كافة احتياجاته الخاصة به، إذ هي منذ زمن بعيد ذات أهمية كبيرة تنبع من نواح عدة أهمها: ارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي والقرآن الكريم، ومن هذا المنطلق وقع اختيارنا على باب من أبواب النحو العربي المتمثل في باب النواسخ فموضوع النواسخ يعد من الموضوعات التي نالت اهتماما كثيرا وأخذت مكانا واسعا في هذا المجال من قبل الباحثين والنحويين وهذا ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع، ورغبتنا في التعرف ع هذا الباب النحوي، والاطلاع على آراء النحاة القدماء والمحدثين وضبطنا للمصطلح من حيث التعريف.

ومعرفة وظيفة هذه النواسخ في الجملة الاسمية والجملة الفعلية، لأن عملها مختلف من ناسخ لآخر.

لأجل ذلك جاء بحثنا معنونا بـــ: **النواسخ في سورة الشعراء دراسة نحوية دلالية.**

عالجنا ذلك من خلال طرح الإشكال الآتي:

- ما النواسخ في اللغة العربية؟ وما وظيفتها؟
- ما دلالة النواسخ في سورة الشعراء؟

للإجابة عن هذه الإشكالية تم هندسة هذا البحث في خطة قوامها مقدمة وفصلان، في المقدمة تحدثنا عن العناصر المكونة لعنوان موضوعنا، ثم تناولنا في الفصل الأول الجانب النظري المعنون بماهية النواسخ في النحو العربي؛ والذي يتناول ثلاثة عناصر وهي: مفهوم النواسخ والأفعال الناسخة والحروف الناسخة.

أما الفصل الثاني: فخصصناه للجانب التطبيقي الذي جاء تحت عنوان: دلالة النواسخ وتراكيبها في سورة الشعراء؛ ويتناول عنصرين أساسين: التعريف بسورة الشعراء، ودراسة النواسخ دراسة نحوية دلالية في سورة الشعراء.

وختمنا بحثنا هذا بجملة من النتائج التي تم التوصل إليها اثناء الدراسة.

أما بالنسبة للمنهج فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

وقد اعتمدنا واستقينا مادة بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا في إنجازه نذكر منها:

- حسام النعيمي، النواسخ في كتاب سيبويه.

-أبو محمد عبد الله جمال بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى.

- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو.

- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم اللغة العربية.

ومما لا شك فيه أن بحثنا هذا كغيره من البحوث واجهتنا فيه بعض الصعوبات أهمها: تشعب وتعدد المعلومات، مما أدى إلى صعوبة انتقاء المادة العلمية التي نحتاجها والتي تفيدنا في انجاز بحثنا.

وفي الختام نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساندنا في إنجاز هذا البحث وخاصة الدكتور لهويمل باديس الذي أشرف على هذا البحث، ولم يبخل علينا بأي معلومة وكان سندنا ومرشدنا ومعلمنا إلى آخر لحظة. له منا كل الشكر والتقدير.

الفصل الأول:

ماهية النواسخ في النحو العربي

1/ مفهوم النواسخ:

1.1. لغة.

2.1. اصطلاحا.

2/ الأفعال الناسخة:

1.2. كان وأخواتها.

2.2. أفعال المقاربة.

3.2. ظن وأخواتها.

3/ الحروف الناسخة:

1.3. الحروف المشبهة ب" ليس " (إن – لا – ما).

2.3. إن وأخواتها.

3.3. لا النافية للجنس.

1- مفهوم النواسخ:

أ-النواسخ لغة:

ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395هـ)، ورد في باب النون والسين وما يثلثهما: -(نسخ) النون والسين والخاء أصل واحد، إلا انه مختلف في قياسه. قال قوم: قياسه رفع شيء وإثبات غيره مكانه.[1]

وذكر في الصحاح للجوهري (ت 398هـ): ونسخت الكتاب، وانتسخته، واستنسخته كله بمعنى. والنسخة بالضم: اسم المستنسخ. ونسخ الآية بالآية: إزالة: مثل: حكمها، فالثانية ناسخة والاولى منسوخة. والتناسخ في الميراث: ان يموت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم لم يقسم[2].

ورد في لسان العرب لابن منظور(ت711هـ):" نسخ: نَسَخَ الشيء يَنسَخُهُ نَسخًا وانتَسَخَهُ واستَنسَخَهُ: اكتَتَبَهُ عن مُعَارَضَة. التهذيب: النّسخُ اكتِتَابُكَ كِتَابًا عن كِتَابٍ حَرفًا بِحَرفٍ، والأصل نُسخَة والمَكتُوبُ عنه نُسخَةٌ لِأَنّهُ قَامَ مَقَامَهُ، والكَاتِبُ نَاسِخٌ ومُنتَسِخٌ[3]

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر. " نَسَخَ يَنسَخُ، نَسخًا، فهو نَاسِخٌ، والمفعول مَنسُوخ، نَسَخَ الشيء: صَوّرَهُ " نَسَخَ الوَثَائِقَ / لَوحَة " أَزَالَهُ. " نَسَخَتُ الشّمسَ والظّلّ: أَزَالَتهُ – نَسَخَ الشّيبَ الشّبَابُ. (فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته) " أبطل حكمه. غير حكمه وبدله، " نسخ قانونا. نسخ الله اية – ما ننسخ من أية أو ننسيها نأت بخير منها او مثلها " [4]

---

[1] ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، " معجم مقاييس اللغة العربية، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق –ج5. ص 424–ص 425. مادة(نسخ)

[2] ابو نهر اسماعيل بن حمادة الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح :/محمد محمود تامر وآخرون، دار الحديث القاهرة، د. ط، 1430–2009م، ص 1133–1134. مادة(نسخ)

[3] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري "لسان العرب. مج3، نشر ادب الحوزة –ه– 1363ق. ص61. مادة(نسخ)

[4] أحمد مختار عمر، معجم المقاييس اللغة العربية المعاصرة، مج–الأول، عالم الكتب القاهرة 2008، ط1، ص 2201.

وقال آخرون: قياسه تحويل شيء الى شيء. وتناسخ الورثة: أن يموت ورثه بعد ورثه وأصل الإرث قائم لم يقسم. ومنه تناسخ الأزمنة والقرون. قال " السجستاني " النسخ: ان تحول ما في الخلية من العسل والنحل في اخرى. وقال: ومنه نسخ الكتاب "

والأشياء تناسخ: تداول فيكون بعضها مكان بعض كالدول والملك، وفي الحديث: لم تكن نبوة إلا تناسخت أي تحولت من حال الى حال، يعني أمر الأمة وتغاير أحوالها. والعرب تقول: لنسخت الشمس الظل وانتسخته أزالته، والمعنى اذهبت الظل وحلت محله قال العجاج[1]:

اذا الأعادي حسبونا، نخنخوا* *بالجدر والقبض الذي لا ينسخ

ب-النواسخ اصطلاحا:

النسخ في الاصطلاح: ما يرفع حكم المبتدأ والخبر.

وهو ثلاثة أنواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر (كان) وأخواتها وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر(إن) واخواتها وما ينصبهما معا وهو(ظن) واخواتها.

ويسمى الاول من باب كان اسما وفاعلا، ويسمى الثاني خبرا ومفعولا، ويسمى الأول من معمولي باب (إن)اسما، والثاني خبرا، ويسمى الأول من معمولي باب (ظن) مفعولا أولا والثاني مفعولا ثانيا. [2]

ذكر النحويون أن القدماء لم يذكروا تعريفا واضحا للنواسخ، وإذا شرعنا بقراءة كتاب سيبويه وجدنا ان مصنفه لم يحدد تعريفا واضحا للنواسخ.

وإنما صرح بان المبتدأ (قد تدخل عليه هذه الاشياء حتى يكون غير مبتدأ ولا تصل الى الابتداء مدام مع ما ذكرت لك إلا أن تدعه) والذي ذكره ليت وكان وران. [3]

---

[1] ابن منظور لسان العرب، 1363ق، ص61. مادة (نسخ)

[2] ينظر: عبد الله جمال الدين بن هشام أبو محمد الانصاري: شرح قطر الندى وبل الهدى، تأليف محمد يحي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص 128.

[3] حسام النعيمي، النواسخ في كتاب سيبويه، دار الرسالة بغداد العراق، د. ط، 1977، ص15.

ومنه مع أن سيبويه ذكر (كان) وأخواتها وتعرض لبعض أحكام من في باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول، فيه لشيء واحد.

وكما ذكر في باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده، حيث نجده يذكر (إن، أن، لكن، ليت، لعل) ولم يلفظ كلمة (نواسخ) او الناسخ او المنسوخ في كلامه. [1]

والأمر نفسه عند المبرد (210 ه –285ه) لم يستعمل هذا المصطلح – النواسخ. الذي ذكر كان، صار، أصبح، أمسى، ليس وما كان نحوهن في كتابه المقتضب في باب الفعل الذي يتعدى الى مفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد، حيث يقول في بداية هذا الباب: " أعلم أن هذا الباب إنما معناه: الابتداء والخبر، إنما دخلت (كان)، لتخبر إن ذلك وقع فيما مضى، وليس بفعل وصل منك الى غيرك"[2].

وأما الزمخشري في "المفصل" فنجده في قسم الأفعال، الأفعال الناقصة، فأورد (كان) وأخواتها وعدَها مما يدخل دخول أفعال القلوب على المبتدأ والخبر، إلا أنهن يرفعن المبتدأ وينصبن الخبر.

ويسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا، ونقصانهما من حيث أن نحو: ضرب، قتل، كلام متى أخذ مرفوعه، وهؤلاء ما لم يأخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما[3].

كما أورد في القسم الثالث (قسم الحروف)، أصناف الحروف المشبهة بالفعل – (أن) وأخواتها. ولا يجوز إدغام (إن) على (أن) فيقال: إن أن زيدا في الدار، إلا إذا فضل بينهما، كقولك: إن عندنا أن زيدا في الدار.

---

[1] ابو بشر: عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، ج2، ص131.

[2] ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عظيمة، د، ط. القاهرة، سنة 1386، ج3، ص 97.

[3] ينظر: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، "المفصل في علم العربية، تح د: فكر صالح قدارة عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2002، ص 264.

وتخففان فيبطل عملهما، ومن العرب من يعملهما، والمكسورة أكثر إعمالا ويقع بعدها الاسم والفعل، والفعل الواقع بعد المكسورة يجب أن يكون من الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر. [1]وهذا يعني أن في الفعل الذي يلي (إنّ) المخفّفة يكون في الغالب ناسخًا.

لقد تحدث أبو جعفر النحاس (338 ه) في كتاب التفاحة في النحو، عن العوامل في المبتدأ والخبر. ولم يذكر النسخ، وكذلك فعل أبو القاسم الزجاجي (339 ه) في الجمل.

وفي مفاتيح العلوم للخوارزمي (378 ه) كتب من علوم النحو حوالي. ثماني عشر صفحة إلا انه لم يتعرض لذكر اصطلاح النواسخ ومنازل الحروف للرماني، (384 ه) ذكر ظن وكأن وإن ولم يذكر كلمة نسخ[2].

وبالتتبع التاريخي لمصطلح النواسخ عند النحاة القدماء، نجد ابن مالك قد فتح المجال للشراح والباحثين بان يدرسوا مصطلح النواسخ دراسة علمية. قال في الفيته: والفعل إن لم يكن ناسخا: فلا تلفه غالبا بان ذي موصلا فذكر كلمة (ناسخ) وشرحها الشراح بالأفعال الناسخة حيث قال إذا خففت (أن) فلا يليها من الافعال إلا أفعال الناسخة لا ابتداء نحو، كان وأخواتها، وظن وأخواتها...، **قال الله تعالى (وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ)**[3]_ويقل إن يليها غير ناسخ[4].

يعد ابن هشام المنوفي في عام (761 ه) أول من صرّح بالمعنى الاصطلاحي للنواسخ وفرّق بينه وبين المعنى اللغوي، في كتابه " شرح قطر الندى وبل الصدى " في الطبعة 04 الفصل التاسع: " النواسخ " صفحة 123 حيث قال: " النواسخ: جمع ناسخ، وهو في اللغة

[1] ينظر: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، "المفصل في علم العربية، ص 296.

[2] حسام النعيمي: النواسخ في كتاب سيبويه، ص16.

[3] سورة الأعراف، الآية 102.

[4] قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله عقيل، شرح ابن عقيل "الفية ابن مالك"، تح محمد محي الدين عبد الحميد، نشر وتوزيع دار التراث القاهرة، ط 20، 1400ه – 1980م، ج1، ص 382.

من النسخ بمعنى الإزالة، يقال:(نسخت الشمس الظِّل)، وإذا أزالته، وفي الاصطلاحي: ما يرفع المبتدأ والخبر.

وهو ثلاثة أنواع: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو كان وأخواتها، وما ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر، وهو إنّ وأخواتها، وما ينصبهما معاً ظنّ وأخواتها[1].

2-الأفعال الناسخة:

هي ما يدخل على المبتدأ أو الخبر، فيرفع الاول (المبتدأ) تشبيها له بالفاعل كما جاء في كتاب شرح **الرضى على كافية ابن الحاجب** " فالمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية، مسندا إليه أو الصفة الواقعة بعد حرف النفي وألف الاستفهام، رافعة لظاهر، مثل: زَيدٌ، قَائِمٌ، وما قَائِمٌ الزّيدَانِ، وأَقَائِمٌ الزّيدَانِ فإن طابقت مفردا جاز الأمران ". [2] وينصب الثاني (الخبر) تشبيها له بالمفعول به " والخبر هو المجرد(المسند) المغاير للصفة المذكورة.[3]

2-1-كان وأخواتها:

اسم كان وأخواتها وهي: أمس وأصبح، وأضحى، وظلّ، وبات، وصار، وليس –مطلقا، والتالية للنفي أو شبهه: زال، ماضي، يزال، وبرح، وفتئ، وانفك، وصلة كما الوَقتِيّة: دام، نحو، " ما دُمتُ حيّا " (مريم الآية) 31 [4]

---

[1] أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 4، 2004م -1425ه، ص 123.

[2] محمد بن الحسن الاسترابادي السماني النجفي الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية قسم علم النحو والفرق العربي، 2011، ص 248.

[3] المرجع نفسه، ص 248.

[4] الامام جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي، شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، دار احياء التراث العربي، ط1، 1422ه – 2001م، ص 100.

و(كان) على ثلاثة أوجه: ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى: وقع ووجد كقولهم: كانت الكائنة، والمقدور كائن، وقوله تعالى " **كُن فَيَكُونُ**"[1] والزائدة في قولهم ان من أفضلهم كان زيدا[2].

2-1-1-معاني أخوات " كان "

(أمسى) و(أصبح) و(أضحى): فإنها تستعمل تامة فتكتفي بالمرفوع عن المنصوب، وتستعمل ناقصة فتحتاج الى اسم مرفوع وخبر منصوب، وتستعمل ناقصة فتحتاج الى اسم مرفوع وخبر منصوب. [3]وهي على ثلاثة معان، أحدها: " أن تقرن، مضمون الحملة بالأوقات الخاصة التي هي: الصباح والمساء والضحى، على طريقة كان. والثاني: أن تفيد معنى الدخول في هذه الاوقات، فاظهر وأعتم، وهي في هذا الوجه تامة، يسكت على مرفوعها قال عبد الواسع بن اسامة:

ومن فعلاتي أنني حَسَنُ القُرَى * * إذ الليلة الشهباء أضحى جَلِيدُهَا

والثالث: أن تكون بمعنى (صار) كقولك: أصبح زيد غنيا وأمسى أميرا ". [4]

ومعنى " (صار) الانتقال، وهو في ذلك على استعمالين أحدهما: كقولك: صار الفقير غنيًا والطين خَزَفًا. والثاني: صار زَيدُ الى عمرو، ومنه كلُّ حَيٍّ صَائِرٌ الى الزّوَالِ ". [5]

معنى " ظلَ وبات " الأصل أن يستعمل ظلّ لإفادة الحكم في النهار وبات لإفادة الحكم في الليل تقول:(ظلّ أخوك يفعل كذا) إذا فعله نهارا و(بات يفعل كذا). الى فعله ليلا. [6]

---

[1] سورة البقرة الآية 117.

[2] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار النشر والتوزيع عمان، ط1، 1425ه-2004م، ص 265.

[3]د. راميل بديع يعقوب «، شرح جمال الزجاجي: لابن الحسن، علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1419ه-1998م، ج1، ص 397.

[4]ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، " المفصل في علم العربية، ص 266-ص 267.

[5] المرجع نفسه، ص 266.

[6] د. فاضل صالح السامرائي"، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420ه -2000م، ج1، ص 236.

وبالتالي تكون (بات) بمعنى استمرّ بعمل الليل في المبيت نحو: بات المريض يتألم طوال فترة الليل، وبات نذير عند صديقه بمعنى بات، وبات نذير في بيته أي أقام فيه ليلا.

وقد وردت (ظَلّ) في القرآن الكريم في ثمانية مواضع، ليس فيها موضعٌ واحد تخصصها الفعل فيه بالنهار، مما يدل على أنّ هذا الأصل قليل الاستعمال جدا، قال تعالى:" **وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ** ".[1]

ووردت بات في موضع، وهو قوله تعالى " والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما " (الفرقان: 64).[2]

ومعنى (ما دام) فتستعمل أيضا تامة وناقصة، فان كانت تامة دلت على اتصال ما قبلها مدة بقاء الفاعل، نحو: أَقُومُ مَا دَامَ زَيدًا، أي: يتصل قيامي مدة بقاء زيد.

وإذا كانت ناقصة فإنها قد يكون فيها ضمير الأمر والشأن وقد لا يكون. وتدل في الحالتين على اتصال ما قبلها مدة بقاء الصِّفة للموصوف، فتقول: أَقُومُ مَا دَامَ زَيدٌ ضَاحِكًا، أي: مدة بقاء الضحك صفة لزيد. [3]

ومعنى (ليس): " فعل ماض جامد، تفيد مع معمولها نفي اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافا يتحقق في الزمن الحالي: نحو (ليسَ القطارُ مُقبِلاً) فالمراد نفي القدوم الآن ". [4]وبالتالي فإنّ ليس عند دخولها على الجملة فإنها تنفي القدوم للقطار فإذن ليس: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح، القطار: اسمها مرفوع مقبلا خبرها منصوب.

ومعنى (مازال، ما انفك، ما فتئ، ما برح): وتعمل هذه الافعال مسبوقة بنفي، وتدل على الاستمرار. [5]

---

[1] سورة النحل: 58.

[2] د. فاضل صالح السامرائي"، معاني النحو، المرجع نفسه، ص 236-237.

[3] د. راميل، بديع يعقوب، شرح جمال الزجاجي، ص 409.

[4] عباس حسن، النحو الوافي، مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف بمصر، ط3، ص 559.

[5] بسام قطوس، المختصر في النحو والاملاء والترقيم، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية أريد –الاردن–ط1، 2000، ص 52.

أمثلة:

ما زال الجَوُّ غَائِمًا

ما انفك الرّجُلُ قَائِمًا

ما فتئ المُهَندِسُ يبَنِي

ما برح الجُندِي وَاقِفًا.

-هناك من يعرب هذه الافعال مع أداة النفي على أنها كلمة واحدة نحو: " ما زال: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح لا محل له من الاعراب " [1]

-وهناك من يعربها منفصلة على أداة النفي، نحو:

" وبعضهم يعرب (ما) وحدها: حرف نفي، وزال: فعل ماض"[2].

2-2-أفعال المقاربة:

هي مجموعة من الأفعال الناسخة الناقصة تعمل عمل (كان) أي تدخل على الجملة الإسمية فترفع الإسم وتنصب الخبر وتسمى كاد وأخواتها وكما تسمى بأفعال المقاربة من باب التغليب لأنها ليست كلها أفعال مقاربة، ولم تندرج ضمن كان وأخواتها. لأنها تمتاز بشروط خاصة. حيث يجب أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

وتنقسم الى ثلاثة اقسام كل قسم منها له دلالة محددة.

2-2-1 أفعال المقاربة:

" أفعال المقاربة هي: كاد وكرب. وأوشك"[3].

كاد: تستعمل (كاد) لمقاربة حصول الفعل، أي قارب الحصول ولم يحصل، تقول: (كَاد زَيدٌ يَغرَقُ) أي أشرف عليه، وهي أقرب من (عسى) الى الحصول ألا ترى أنّك لا تقول:

[1] بسام قطوس، المختصر في النحو والاملاء والترقيم، المرجع نفسه، ص52.

[2] المرجع نفسه، ص 52.

[3] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص 273.

كاد زَيدٌ يَدخلُ المَدِينَة، إلا وقد شارفها وقد يجوز أن تقول: عسى زَيدٌ أَن يَحُجّ وهوّ لم يَبرَح مِن مَنزِلِه[1]

أوشك: معنى أوشك في الأصل أسرع، واشتقاقه من وشك الأمر، ككرم بمعنى سرع والوشيك السريع، ويوشك يسرع، وقد يستعمل على الأصل فيقال: أوشك فُلانٌ فِي السّيرِ أَي أَسرَعَ. والكثير في خبرها أن يقترن بأن، لأنها أبعد في الاستقبال من كاد ولأنها موضوعة للإسراع المفضي إلى القرب، بخلاف كاد وكرب فللقرب، فلهذا اختصت عنهما بغلبة الاقتران بأن[2].

مثال:(أوشك الفَجرُ يَطلُعُ).

كرب: معنى (كرب) دنا وقرب ومصدره كروب يقال: كربت دنت للغروب. والأكراب الاسراع، وخُذ رِجلَيكَ بِأكرابٍ، إذا أمر بالسرعة أي أعجل وأسرع[3].

فمعنى (كرب يفعل) (قرب يفعل) أودنا من الفعل بإسراع، فهو بمعنى (كاد). إلا أنّ فيه معنى آخر وهو الشدة والإسراع في الفعل، بخلاف كاد فإن فيها معنى المقاربة حسب[4].

-**شروط عمل (كاد وأخواتها):** لكاد واخواتها شروط يجب ان تتوفر فيها وهي:

1/ أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها. (فعل مضارع) مرفوعه ضمير يعود على اسمها.

2/ أن يكون الفعل المضارع واقعا بعد (أن المصدرية) مع الفعل: (أوشك) ومجردا منها مع الفعلين (كاد – كرب) وأفعال الشروع.

مثل:(أَوْشَكَ المَطَرُ أَنْ يَنْزِلَ) – (كَادَتْ السَمَاءُ تُمْطِرُ).

ويجوز العكس أي أن تأتي المضارع مع أوشك مجردا من أن المصدرية ومقترنا بها مع الفعلية (كَاد، وكرب).

مثل:(كادت السماء أن تمطر)

---

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص 273.

[2] المرجع نفسه، ص 273

[3] المرجع نفسه، ص 281.

[4] المرجع نفسه، ص282.

3/ أن يتأخر الخبر عنها مثل: كاد الربيع يقبل.

ويجوز أن يتوسط اذا تجرد من (أن). فتقول: كَادَ يُقْبلُ الرَبيعُ. [1]

2-2-2-أفعال الرجاء:

أفعال: تدلُّ على رجاء وقوع الخبر، وهي: " عسى، حرى، اخلولق. "[2]

عسى: استعملت (عسى) فعلا لرجاء حصول الفعل في المستقبل. وقال ابن يعيش: " وهو فعل غير متصرف ومعنها المقاربة مع سبيل الترجي قال سيبويه: معناه الطمع والإشفاق أي طمع فيما يستقبل وإشفاق أن لا يكون. [3]

وقد فرق الزمخشري في كتابه (المفضل) بين عسى وكاد، والفصل بين معنيي عسى وكاد أن (عسى) لمقاربة الأمر على سبيل الرجاء والطمع، تقول عسى الله أن يشفي مريضك، تريد أن قرب شفائه مرجو من عند الله، مطموع فيه، و(كاد) لمقاربته على سبيل الوجود والحصول، تقول: كادت الشّمسُ تَغرُبُ، تريد أنّ قربها من الغروب قد حَصل. "[4]

حرى، اخلولق:

وهما فعلان شبيهان بعسى في المعنى، والعمل، تقول حرى زَيدٌ أن يفعل، واخلولق أن يفعل:

فمعنى (حرى) صار خليقا وجديرا بالأمر تقول: هو حرى بأن يفعل، وحرِيّ بأنّ يفعل وحرٌ بأن يفعل، أي جدير بالفعل.

أما (اخلولق) فهو إفعوعل من الفعل (خَلُقَ) ومعنى (خَلُقَ) صار خليقًا أي جديرا تقول: هو خَلِيقٌ بهذا الأمرِ أي جَديرٌ. [5]

---

[1] مصطفى محمود الازهري، تسيير قواعد النحو للمبتدئين، دار العلوم و الحكم في مصر، ط1، 1425ه-2004م، ط2، 142ه /2006م، ط3، 1432ه /2011م، ص 193.

[2] عاطف فضل محمد، »مقدمة في اللسانيات "، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط 1، 2011م -1432ه، ص 314.

[3] فاضل صلاح السامرائي، معاني النحو، ص 268.

[4] ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 271.

[5] د. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص 273.

2-2-3-أفعال الشروع:

" هي أفعال تدل على الشروع في العمل الذي يتضمنه الخبر، وهي: شرع، بدأ، طفق، علّق، انبرى، أخذ، قام، جعل، أنشأ، هبّ ". [1]

" هذه الافعال جامدة، لأنها مقصورة على الماضي، إلا(طفق) و(جعل) لهما مضارعان. وعملهما الدائم هو رفع المبتدأ ونصب الخبر. بشرط أن يكون المبتدأ صالحًا لدخول النواسخ عليه. فلا ترفع فاعلا، ولا تنصب مفعولا ما دامت ناسخة، فهي من أخوات (كان) الناقصة، ولا تقع تامة. في الاغلب – حين افادتها معنى:(الشروع)"[2].

2-3 ظن وأخواتها:

هي افعال ناسخة تختص بالدخول على المبتدأ والخبر فتنصبهما معا على انهما مفعولان لها[3].

وتنقسم هذه الأفعال الى:

-أفعال القلوب نحو علم وظن وحسب.

-أفعال التحويل أو التقصير نحو جعل واتخذ وترك.

2-3-1 أفعال القلوب:

إن أفعال القلوب سميت كذلك لأنها أفعال قلبية باطنه، لا ظاهرة حسية مثل: ضرب واكل ومشى[4].

وتنقسم أفعال القلوب على قسمين:

أ-أفعال دالة على اليقين، أي الاعتقاد الجازم نحو: علم ورُأى ووجد ودرى وتعلم بمعنى أعلم.

---

[1] عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، ص 314.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، ص 620-621.

[3] مصطفى محمود الازهري، " تسيير قواعد النحو للمبتدئين "، ص 212.

[4] محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن الكثير، بيروت، لبنان، ط1، 1435ه -2014م، ج1، ص 324.

ب-أفعال دالة على الرجحان نحو: ظَنّ وَحَسب وخال وزعم وعدّ وحجا وجعل وهب[2].

سنتعرف على كل من القسمين ومعانيها:

أفعال اليقين ومعانيها:

عَلِمَ: وهو فعل يفيد اليقين نحو:(عَلِمتُ مُحمّدًا مُسَافِرًا) و(عَلِمتُ الأَمَلَ سِرٌ الحَيَاة)، وقول الشاعر:

عَلمتك الباذل المعروف فانبعثت ** اليك بي واجعات الشوق والامل

فنصب الفعل (علم) للرجحان قليلا كقوله تعالى: **فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنّ إِلَى الْكُفّارِ**لأنه لا سبيل الى اليقين، فهي هنا بمعنى (ظن). [3]

رأى: وهومن افعال اليقين أيضا بمعنى (علم واعتقد) نحو:(رَأَيتُ الحَقّ مُنتَصِرًا) و(رأَيتُ الأملَ واعيّ العملِ، ورأيتُ اليأسَ رَائدَ الإخفاقِ)، وقول خداش بن زهير:

رأيت اللّه أكبر كلّ شيء * * محاولة، و أكثرهم جنودا

فنصب (رأى) الدال على اليقين مفعولين: الأول (لفظ الجلالة)، والثاني (أكبر). [1]

ملاحظة: إذا كان الفعل بصريا لا قلبيا (أي بمعنى أبصر ورأى بعينه) تعدى إلى مفعول واحد، نحو:(رأيتُ سعيدًا) و(رأيتُ النّجمَ يَتَلألأُ) فأتت: إذا رأيت شيئا فقد تيقنت منه وعلمته، ثم نقل من هذا المعنى الى الأمور القلبية، فإذا قلت مثلا: (رأيتُ الباطلَ زهوقًا) كان المعنى كأنك رأيت هذا الأمر بعينه، فكما أنه ليس في الرؤية بالعينة شك كان هذا بمنزلته. [2]

تعلم: بمعنى اعلم واعتقد، كقول الشاعر:

تعلّم شفاء النّفس قهر عدوّها * * فبالغ بلطف في التّحيّل والمكر

---

[2] محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ص 324.

[3] المرجع نفسه، ص 325.

[1] المرجع نفسه، ص 326-327

[2]. محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ينظر المرجع السابق، ص 327

فان كانت فعل امر من يتعلم اكتفت بمفعول واحد، مثل:(تعلم القراءة). [1]

وجد: وهومن أفعال اليقين بمعنى (علِم واعتقدَ) نحو:(وجدتُ العلمَ أعظمَ أسبابِ القوّةِ) وقولك: (وجدتُ الصدقَ زينةَ العقلاءِ)

إن هذا الفعل منقول من (وجدَ الشّيءَ ولقِيّهُ) وأصله في الأمور الحسية ثم نقل معناه إلى الأمور القلبية، أي نقل المعنى المادي الى الأمر المعنوي. [2]

درى: يستعمل (درى) بمعنى (علم اعتقاد) نحو: (دريت المجد قريبا ممن يطلبه) و(دريت الطموح نجاحا) وقول الشاعر:

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ** فان اغتباطا بالوفاء حميد

فإنه نصب مفعولين: الأول (التاء) التي وقعت نائب فاعل، والثاني الوفي.[3]

-أفعال الرجحان ومعانيها:

ظنّ: وهو لرجحان وقوع الشيء كقولك:(ظننتُ الدّراسةَ سهلةً) وقول الشاعر:

ظننتك-أن نشبت لظى الحرب – صاليا ** فعردت فيمن كان فيها معردًا

فنصب الفعل (ظن) الدال على الرجحان مفعولين: الأول كاف الخطاب، والثاني صاليا.

وإذا كانت (ظن) بمعنى اتهم، تعدت الى مفعول واحد كقولك: (ظنّ القاضي فلانا) أي اتهمه، وظننتُ زيدًا أي اتهمته، والضّنين والمضمون: المتهم. [4]

خال: وهي بمعنى ظنّ التي للرجحان، مثل:

خلتكَ سارفًا، ومنه قول الشاعر:

أخالك – إن لم تغمض الطرف – ذا هوى * * يسومك مالا يستطاع من الوحد

---

[1] بسام قطوس، المختصر في النحو والاملاء والترقيم، ص 70-71.

[2] ينظر: محمد فاضل السامرائي، النحو العربي احكام ومعاني، ص 328.

[3] ينظر المرجع نفسه ص 329-330.

[4] محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، المرجع نفسه، ص331.

فنصب الفعل (أخال) مفعولين: الأول كاف الخطاب، والثاني: ذا هوى. [1]

وقد يأتي لليقين بمعنى (علم) كقول النمر بن تولي:

دعاني العواني عمهن وخلتني ** لي اسم فلا ادعى به وهو أول.

فاستعمل الشاعر الفعل (خال) بمعنى (عَلِمَ) ونصب مفعولين: الياء المفعول الأول، و(لي اسم) في محل نصب مفعول ثان. [2]

حسب: يراد به لاعتقاد الراجع ومعناه الظن كما يقول النحاة نحو (حسب زيدا صاحبك) وقوله تعالى: (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ) " البقرة 273". [3]

وقد يستعمل لليقين قليلا كقول لبيد بن ربيعة:

حَسِبْتُ التُّقى والجودَ خيرَ تجارةٍ ** رَباحًا إذا ما المرءُ أصبحَ ثاقِلً.

فاستعمل الفعل (حسب) بمعنى (علم) اي دالا على اليقين، ونصب مفعولين: الأول (التقى)، والثاني (خير). [4]

زعم: الزعم هو القول بان الشيء على صفة قولا غير مستند الى وثوق، فقد يكون حقا وباطلا نحو:(زعمتُ المطرَ منهمراً) وزعمت القصيدة سهلة. [5]

قال أبو ذؤيب الهذلي:

فإن تزعميني كنت أجهل فيكمُ ** فإني شريت الحلم بعدك بالجهلِ.

فالياء المفعول، وجملة (كنت أجهل) في محل نصب مفعول ثان.

أي استعمل الفعل (زعم) للدلالة على الرجحان، ونصب مفعولين: الأول ياء المتكلم، والثاني جملة (كنت أجهل).

---

[1] بسام قطوس، المختصر في النحو والاملاء والترقيم، ص 71.

[2] محمد فاضل السامرائي، النحو العربي احكام ومعاني، ص 334.

[3] المرجع نفسه، ص 332.

[4] ينظر المرجع نفسه، ص 232-333.

[5] المرجع نفسه ص 335.

وأكثر ما يقع الزعم على الباطل، لذا قالوا (زعموا مطية الكذب).

والاكثر تعديدي (زعم) الى (إنْ) و(أنّ).

جعل: (جعلتكَ فاهماً) أي اعتقدتك فاهما أو ظننتك فاهماً، جعلت فعل وفاعل، الكاف في جعلتك مفعول أول، فاهما مفعول ثان.

(وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمان إناثا) جعلوا فعل وفاعل، الملائكة مفعول أول، الذين صفة الملائكة، هم عباد الرحمان جملة لا محل لها من الاعراب صلة موصول، إناثا مفعول ثان. [1]

حجا: كقولك (حَجَا سعيدٌ أخاهُ ناجحًا). [2]

(حجوتُ زيداً صديقاً) عددت فعل وفاعل، زيدا مفعول أول، صديقا مفعول ثان.

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةً ** حَتّى أَلَمّتْ بِنَا يَوْمًا مَلِمّاتُ

أحجوا مضارع من حجا الفعل الناسخ، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، أبا عمروا مفعول أول منصوب بالألف وعمر ومضاف إليه أخا مفعول ثان منصوب بالفتحة، وثقة صفة لأخا، ويمكن اعراب ثقة صفة لأخا، ويمكن اعراب ثقة مضافا اليه ويكون أخا منصوب بالألف.[3]

فقد استعمل الفعل (أحجوا) بمعنى (أظن) ونصب مفعولين.

عد: كقولك:(عددتُ الصّديقَ أخًا). [4]

مثال قول الشاعر:

فَلاَ تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيْكَكَ فِي الغِنَى ** وَلَكِنَّمَا المَوْلَى شَرِيكُكَ فِي العُدْمِ.

تعدد مضارع عد فعل ناسخ، الفاعل ضمير مستتر تقديره انت، المولى مفعول أول، شريكك مفعول ثان. [5]

---

[1] ينظر محمد فاضل السامرائي، النحو العربي احكام ومعاني، ص 335-336.

[2] محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، دار الكتاب العلمية، ط2، غزة في ربيع الاول 1424ه- ايار (مايو 2003)، ص 184-185.

[3] محمد فاضل السامرائي، النحو العربي احكام ومعان، ص 337.

[4] محمد محمود عوض الله، اللمعة البهية، في قواعد اللغة العربية، ص184.

[5] محمد فاضل السامرائي، النحو العربي واحكام ومعاني، ص 336.

استعمل الشاعر الفعل (تعدّدَ) بمعنى (تضنٌ) حيث نصب مفعولين، الأول مولى، والثاني شريكك.

هب: وهو فعل أمر لا يتصرف بمعنى أحسب وظن. تقول (هبنِي فعلتُ هذا الأمرَ) أي أحسبني وأعدّني. وتقول (هب مالكَ سلاحاً فِي يدكَ فلاَ تعتمدُ عليهِ وحدهُ). [1]

مثال:

فقلت أجرني أبا مالك ** وإلاّ فهبني إمرءا هالكًا.

هبني: فعل ناسخ فاعله ضمير مستتر تقديره أنت، ياء المتكلم مفعول أول، امرءا مفعول ثان، هالكا صفة للمفعول الثاني. [2]

فقد ورد (هب) بمعنى ظنّ، ونصب مفعولين، الأول: ياء المتكلم، والثاني: امرءا.

-أفعال التحويل أو الصيرورة:

وهي تدل على التحويل أو التصيير وتنصب مفعولين ومن أشهرها، سبعة: صير، جعل، اتخذ، وتخذ، وترك، ورد، ووهب. [3]

صير: وهو (فعل) من (صار) نحو:(صيّرتُ الطّين إبريقًا) و (صيّرَ الصائغَ السّبِيكَة سواراً). [4]

جعل: مثاله قولك: (جعلَ الغازلَ القُطنَ خيوطًا، وجعلَ الحائكُ الخيوطَ نسيجاً) وقوله تعالى: «وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا[5]».

---

[1] محمد محمود عوض الله، اللمعة البهية في قواعد اللغة العربية، ص 184.

[2] محمد فاضل السامرائي، النحو العربي واحكام ومعاني، ص 338.

[3] محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، ص 185.

[4] محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، نفس المرجع نفسه، ص 185.

[5] سورة الفرقان، الآية 23.

اتخذ، وتخذ: وهما من أفعال التحويل والتصيير، قال تعالى: « اتّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللّهِ»[1]"، وتقول: (اتّخذتُ دارك سكنًا لِي)، واتّخذتكَ صديقًا. وقرأ أبو عمرو بن العلاء في سورة الكهف في قوله تعالى:(لاتّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا) "[2] والفعلان بمعنى واحد. [3]

ردّ: مثال في قوله تعالى: (وَدّ كَثِيرٌ مّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفّارًا) يرد فعل مضارع من رد ناسخ، واو الجماعة فاعل، الضمير كم مفعول أول، كفارا مفعول ثان.

فردُ شعورهنّ السُّودَ بيضًا وردّ وجوههنّ البيضَ سودَا

فشعورهن السود مفعول أول، السود صفة، بيضا مفعول ثاني، ووجوههن مفعول أول، البيض صفة، سودا مفعول ثاني. [4]

وهبَ: وأصله من الهبة ثم ضمن معنى التصيير وذلك نحو قولك: وهبتُ الآلاتَ الحديثةَ السنابلَ حبّا، ووهبتُ الحَبّ دقيقًا، ووهبَ الدقيقَ عجينًا، وقولهم:(وهبنِي اللهُ فداكَ) أي صيّرني الله فداكَ. [5]

مثال: وهب :(وهبنِي اللهُ فداكَ)، أي جعلني. ياء المتكلم مفعول أول، فداك مفعول ثاني. (وهبنِي الشيخُ مهتديًا) ياء المتكلم، مفعول أول، مهتديا مفعول ثاني وهب هنا بمعنى جعل وليت بمعنى أعطى الذي يتعدى ايضا المفعولين ولكن ليس أصلهما المبتدأ والخبر. [6]

---

[1] سورة المجادلة، الآية .16

[2] سورة الكهف، الآية .77

[3] محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، ص 338.

[4] المرجع نفسه، ص 339.

[5] محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، ص 186.

[6] محمد فاضل السامرائي، النحو العربي احكام و معان، ص 340.

3-الحروف الناسخة:

هي مجموعة من الحروف تشبه الفاعل، تختص بالدخول على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها مع العلم أنها لا تدخل على الفعل والفاعل والحروف الناسخة قسمان:

3-1-الحروف العاملة عمل " ليس ":

وهي ترفع المبتدأ فيسمى اسمها وتنصب الخبر فيسمى خبرها وعملها النفي (ما، لا، لات، إن). [1]

-**(ما):** تعمل (ما) هذا العمل في لغة الحجاز بين وبالشروط التالية:

* أن لا يقترن اسمها بأن الزائدة.
* أن لا ينتقص نفي خبرها بإلا.
* أن لا يتقدم خبرها على اسمها.
* ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان ظرفًا أوجاراً ومجرور
* أن لا تتكرر (ما).
* أن لا يبدل من خبرها موجب نحو:(ما زيدٌ بشيءٍ إلاّ شيءً لا يعبأُ به). [2]

لا: وهي حرف نفي يعمل عمل ليس في لغة الحجاز بين، ويهمل في لغة بني تميم، ومثالها عاملة، لاحق ضائعا. [3]

إن: وهي حرف يفيد النفي، وتعمل بشروط وهي:

-تعمل في اسم معرفة وخبر نكرة، أو في اسم وخبر نكرتين نحو: ان الحق ضائعا اوان حق ضائعا.

---

[1] محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، ص 186.

[2] د بسام قطوس، المختصر في النحو والاملاء والترقيم، ص 57.

[3] د عبد الهادي الفصلي، المختصر في النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة المملكة العربية السعودية، ط 7، 1400ه -190م، ص 89.

-ألا يتأخر اسمها عن خبرها.

-ألا يقترن خبرها بـــ إلا ومثالها: إنّ الحقّ ضَائِعٌ. [1]

لات: وهي حرف نفي ولا تعمل إلا في كلمات تدل على الزمان، مثل: حين، ساعة، أوان، كما أن اسمها وخبرها لا يجتمعان، ولابد من حذف أحدهما، ومثالهما: (لات حين مناص أولات ساعة مندم)

والتقدير: لات الحين حين مناص، أو: لات الساعة ساعة مندم. [2]

3-2-إن واخواتها:

من بين الأدوات التي لاحظ النحاة أنها تدخل على الجملة الاسمية فتحدث فيها تغييرا في اللفظ وفي المعنى (إن) وأخواتها. [3]

وهذه الأدوات هي:

إِنّ: بكسر الهمزة وتشديد النون، وهي لتوكيد النسبة بين طرفي الاسناد في الجملة الاسمية، ونفي الشك عنها، ودحض الإنكار لها[4]، نحو قوله تعالى: " **إِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا** "[5].

أَنّ: بفتح الهمزة وتشديد النون، وتفيد ما تفيد (إن) المكسورة الهمزة من المعاني، وهي في الحقيقة إنما تدخل على التركيب الإسنادي الاسمي أو الظرفي، في حين تدخل المكسورة

---

[1] د. بسام قطوس، المختصر في النحو والاملاء والترقيم، ص 57.

[2] المرجع نفسه، ص 58.

[3] المرجع نفسه، ص 58

[4] د. علي ابو بكر المكارم الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1428ه-2007م، ص 133.

[5] سورة الكهف، الآية 107.

على الجملة أيضا على نحو ما سنعرض له في الحديث عن مواضع كل منها[1]، نحو قوله تعالى: " وَلَوْ أَنّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى[2].

كأنّ: التشبيه المؤكد. لأنها في الأصل مركبة من (أنّ) التوكيدية وكاف التشبيه، فإذا قلت: " كأن العلم نور " فالأصل: "إنّ العلم كالنّور" ثم إنهم لمّا أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذي عقدوا عليه الجملة، قدموا الكاف، وفتحوا همزة (أنّ) مكان الكاف، التي هي حرف جر، وقد صارت وإياها حرفا واحدا يراد به التشبيه المؤكد. [3]

لكنّ: الاستدراك، والتوكيد، فالاستدراك نحو: "زيدٌ شجاعٌ، ولكنّهُ بخيلٌ"، وذلك لأن من لوازم الشجاعة الجود، فإذا وصفنا زيداً بالشجاعة، فربما يفهم أنه جواد أيضا، لذلك استدركنا بقولنا: "لكنّهُ بخيلٌ". والتوكيد نحو:(لو جاءَني خليلٌ لأكرمتهُ، لكنّه لم يَجِئ)، فقولك: (لو جاءني خليل لأكرمته) يفهم منه أنه لم يجئ، وقولك (لكنه لم يجئ) تأكيد لنفي مجيئه.[4]

ليت: وتفيد التمني، وهو طلب أمر محبوب غير متوقع الحدوث، سواء أكان مستحيلا أم ممكنا. نحو قول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوما ** فأخبره بما فعل المشيب

ونحو: ليت الطلاب متفوقون جميعا، وبهذا يتضح انها لا تستعمل فيما كان متوقع الحصول، فلا يصح أن يقال: ليت المساء يقبل. [5]

لعل: هي لتوقع شيء محبوب أو مكروه فتوقع المحبوب يسمى ترجيا وأطماعا، وتوقع المكروه يسمى اشفاقا.

---

[1] علي ابو المكارم، الجملة الاسمية، ص 133

[2] سورة القصص، الآية 82.

[3]. علي ابو المكارم، الجملة الاسمية، ص 134

[4] الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة اجزاء، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط28، 1434ه-1992م، ج2، ص 124-125.

[5] المرجع نفسه، ص 125.

فالترجي نحو قوله تعالى:" **لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**[1] ") والاشفاق نحو(لعلّهُ يَمينُك) [2]

وذهب بعض النحويين أن (لعلّ) قد تجر الاسم واستدل على ذلك بقوله:

فقلت أدع أخرى وأرفع الصوت دعوة * لعل أبي المغوار منك قريبُ**

فجر (أبا المغوار) ب (لعل) وزعم انهم يكسرون لامها إذا جروا بها. [3]

وقيل قد تتجرد (لعل) لمطلق التوقع، ولا تختص بكونه محبوبا أو مكروها[4]، وجعل منه قوله تعالى: " **فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ** ". [5]

3-3-" لا " النافية للجنس:

(لا) النافية للجنس هي التي تدل على نفي الحكم، أو نفي الخبر عن الجنس اسمها نفيا على سبيل التنصيص أي بغير احتمال لأكثر من المعنى، لا على سبيل الاحتمال، ويسميها البعض (لا التي للتبرئة) لأنها تدل على تبرئة جنس اسمها كله من معنى الخبر نحو: " لاَ رجلٌ في الدّارِ ". [6]

تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن) فتنصب الاسم وترفع الخبر، نحو: "لا أحدَ غيرٌ من الله"

وإنما عملت عملها، لأنها لتأكيد النفي والمبالغة فيه، كما أن (إن) لتأكيد الاثبات والمبالغة فيه. [7]

وبالتالي يلحق النحويون ب (إن) وأخواتها، (لا) النافية للجنس لما يريدونه من وجوه شبه تربط بينهما طردا وعكسا، وأهم وجوه الشبه هي:

---

[1] سورة البقرة، الآية 189.

[2] الشيخ، مصطفى الغلاييني، جامه الدروس العربية، ص 125.

[3] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص 304.

[4] رامي بديع يعقوب، شرح جمل الزجاجي، ص 421.

[5] سورة هود، الآية 12.

[6] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص 304.

[7] مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، الشركة العالمية للكاتب ش م ل، دار الكتاب العالمي، دار الافريقية العربية، ط3، 1434ه-1992م، ص173.

*أن كل من (إن) و(لا) يدخل على الجملة الاسمية أو الظرفية دون سواهما من بقية أنواع الجملة العربية.

* أن كل منهما تستعمل لإفادة التأكيد، ف (لا) تفيد تأكيد النفي، و(إن) تفيد تأكيد الاثبات.

* أن من الممكن لمح ما بينهما من تناقض في المعنى، وعلاقة التناقض تربط تلقائيا بين المتناقضين.

* أن كلا منهما لها حق الصدارة في جملتها. [1]

3-3-1-شروط (لا) النافية للجنس:

-يشترط في (لا) لكي تكون نافية للجنس، ألا يتصل بها حرف جر.

- ويشترط في اسمها أن يكون متصلا بها، وأن يكون نكرة، مفردة، أو مضافة أو شبيهة بالمضاف.

وحين تتوفر هذه الشروط يكون اسم **(لا)** مبنيا ومنصوبا محلا في الإفراد، وإعرابا فيما سواه. وإذا لم تجتمع هذه الشروط معا، لم تكن **(لا)** النافية للجنس، ولا ناصبة للمبتدأ. [2]

3-3-2-أنواع اسم لا:

اسم (لا) النافية للجنس على ثلاثة أنواع:

-إما مفردا ويراد به ما ليس مضافا ولا مشبها بالمضاف، فيدخل فيه المثنى والجمع، ويراد المشبهة بالمضاف الذي يجئ بعده شيء يكمله، أو الذي يعمل فيما بعده كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة.

-إما مضافا نحو: لا رجل علم عندنا.

-إما مشبها بالمضاف نحو: لا طالعا جبلا موجود[3].

---

[1] د بسام قطوس، المختصر في النحو، ص 330.

[2] علي ابو المكارم، الجملة الاسمية، ص 158.

[3] سليمان فياض، النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية الناشرة، مركز الاهرام للترجمة والنشر، د. ط، 24 نوفمبر 2005، ص 99. 100

الفصل الثاني:

دلالة النواسخ وتراكيبها في

سورة الشعراء

1-التعريف بالسورة:

اشتهرت عند السلف بسورة الشعراء لأنها تفردت من بين سور القرآن بذكر كلمة الشعراء، وكذلك جاءت تسميتها في كتب السنة، وتسمى أيضا سورة طسم.

وهي مكية، فقيل، جميعها مكي، وهو المروى عن أبي الزبير، ورواية عن ابن عباس ونسبة ابن عطية إلى الجمهور، وروي عن ابن عباس أن قوله تعالى " وَالشُّعَرَاءُ يَتّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ"، إلى آخر السورة نزل بالمدينة لذكر شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وابن رواية وكعب بن مالك وهم المعني بقوله " إِلّا الّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ"، ولعل هذه الآية هي التي أقدمت هؤلاء على القول بأن تلك الآيات مدنية[1].

"وقال مقاتل: منها مدني، الآية التي يذكر فيها الشعراء، وقوله: (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ)، وقال ابن عباس وقتادة: مكية إلا أربع آيات منها نزلت بالمدينة، من قوله (وَالشُّعَرَاءُ يَتّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) وإلى آخرها، وهي مئتان وسبع وعشرون آية، وفي رواية ست وعشرون[2].

وهي السورة السابعة والأربعون في عداد نزول السور نزلت بعد سورة الواقعة وقيل سورة النمل، وسيأتي في تفسير قوله تعالى "وأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِين" ما يقتضي أن تلك الآية نزلت قبل نزول سورة أبي لهب وتعرضنا لإمكان الجمع بين الأقوال.

وقد جعل أهل المدينة وأهل مكة وأهل البصرة عدد آيتها مائتين وستا وعشرين، وجعله أهل الشام وأهل الكوفة مائتين وسبعا وعشرين[3]، وسورة الشعراء، في أولها التنويه بالقرآن،

---

[1] ينظر: الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1884، ج01، ص98.

[2] أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي: تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأحكام الفرقان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1427ه، 2006م، ص05.

[3] الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص90.

والتعريف بعجزهم عن معارضته، وتسلية النبي صلى الله عليه وسلم على ما يلاقيه من إعراض قومه في التوحيد الذي دعاهم إليه القرآن.

وفي ضمنه تمديدهم على تعرضهم لغضب الله تعالى، وضرب المثل لهم بما حل بالأمم المكذبة رسلها والمعرضة عن آيات الله، وأحسب أنما نزلت إثر طلب المشركين أن يأتيهم الرسول بخوارق، فافتتحت بتسلية النبي صلي الله عليه وسلم وتثبيت له ورباطة لجأشه أن ما يلاقيه من قومه هو سنة[1].

[1] الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص90.

2-دلالة تركيب الناسخ كان وأخواتها:

قال تعالى: "إِنّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ"[1]، يبين في هذه الآية أنهم قوم فقدوا وسائل الفكر، وعدم التأمل والنظر في الكون، لأنهم جاحدون فقال "إن في ذلك" الإثبات المذكور "لآية" عظمة دالة على كمال قدرة منبتها، وغاية وفور علمه ونهاية سعة رحمته، موجبة للإيمان، زاجرة عن الكفر "وما كان أكثرهم" أي أكثر قوم النبي صلى الله عليه وسلم "مؤمنين" مع ذلك، لغاية تماديهم في الكفر والضلال وانهماكهم في الغي والجهالة[2].

"وما كان أكثرهم مؤمنين".

الواو: استئنافية.

ما: نافية لا عمل لهما.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

أكثرهم: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف وهم مضاف اليه.

مؤمنين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ) جملة اسمية في محل نصب حال.

---

[1] سورة الشعراء: الآية 08.

[2] ينظر: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، تحقيق هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، ط1، 2001، ج20، ص 155.

2-1-اسم كان وأخواتها ضمير متصل:

وردت هذه الأمثلة في سورة الشعراء عشرة شواهد معظمها (كانوا) وكلها تعود على المشتركين، وأهل الكفر سوى مرتين إحداهما تعود على قوم موسى، وكانوا مشركين، والأخرى تعود على أتباع سيدنا نوح.

-يقول تعالى: "وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُواْ عَنْهُ مُعْرِضِينَ"[1].

يقول تعالى ذكره: وما يجيء هؤلاء المشركين الذين يكذبونك ويجحدون وما أتيتهم به يا محمد من عند ربك من تذكير وتنمية على مواضع حجج الله عليهم كل صدقك، وحقيقة ما تدعوهم إليه مما يحدثه الله إليك ويوحيه إليك لتذكرهم به، إلا أعرضوا عن استماعه، وتركوا إعمال الفكر فيه وتدبره[2].

-قال تعالى: (فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)[3].

يقول تعالى ذكره: "فقد كذب يا محمد هؤلاء المشركون بالذكر الذي أتاهم من عند الله وأعرضوا عنه، يقول: فسيأتيهم أخبار الأمر الذي كانوا يسخرون منه وذلك وعيد من الله لهم أنه ماحل بهم عقابهم على تماديهم في كفرهم، وتمردهم على ربهم"[4].

"ما كانوا يستهزئون".

ما: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

---

[1] سورة الشعراء: الآية 05

[2] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 2000، ج19، ص335.

[3] سورة الشعراء، الآية 06.

[4] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج 19، ص 335

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع اسم كان.

به: حرف جر، الهاء: ضمير متصل في محل جر اسم مجرور.

يستهزئون: جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

-قال تعالى: "لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ"[1].

يقول تعالى: فجمع الحاشرون الذين بعثهم فرعون يحشر السحرة " إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ" يقول: الوقت وأعد فرعون لموسى الاجتماع معه فيه من يوم معلوم، وذلك يوم الزينة " وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى"[2].

وقيل للناس: هل أنتم مجمعون لتنظروا ماذا يفعل الفريقان، ولمن تكون الغلبة لموسى أو للسحرة؟ فلعلنا نتبع السحرة، إن كانوا هم الغالبين موسى، وإنما قلت ذلك معناها: لأن قوم فرعون كانوا على دين فرعون، فغير معقول أن يقول من كان على دين: أنظر إلى حجة من هو على خلافي لعلي أتبع ديني، وإنما يقال: أنظر إليها كي أزداد بصيرة بديني، فأقيم عليه، وكذلك قال قوم فرعون، فإياها عنوا بقيلهم " لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين" وقيل: "إن اجتماعهم بفرعون وموسى كان بالإسكندرية"[3].

"إن كانوا هم الغالبين".

هم: توكيد لفظي.

الغالبين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

---

[1] سورة الشعراء: الآية 40.

[2] سورة طه: الآية 59.

[3] ينظر: أبو جعفر الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج19، ص347.

-قال تعالى: " قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ"[1].

"قال نوح لقومه: وما علمي بما كان أتباعي يعملون، إنما لي منهم ظاهر أمرهم دون باطنه، ولم أكلف علم باطنهم، وإنما كلفت الظاهرة، فمن أظهر حسنا ظننت به حسنا، ومن أظهر سيئا ظننت به سيئا يقول: إن حساب باطن أمرهم الذي خفي عني إلا على ربي لو تشعرون، فإنه يعلم سرا أمرهم وعلانيته"[2].

"بما كانوا يعملون".

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع اسم كان.

يعملون: جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

-قال تعالى " فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ"[3].

قوله "فقرأه عليهم" يقول: فقرأ هذا القرآن على كفار قومك يا محمد الذين حتمت عليهم أن لا يؤمنوا ذلك الأعجم وما كانوا به مؤمنين، يقول: لم يكونوا ليؤمنوا به، كما قد جرى لهم في سابق علمي من الشفاء وهذا تسلية من الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، عن قومه لئلا يشتد وجده بإدبارهم عنه، وإعراضهم عن الاستماع لهذا القرآن، لأنه كان صلى الله عليه وسلم شديدا احرصه على قبلوهم منه، والدخول فيما دعاهم إليه"[4].

"وما كانوا به مؤمنين".

---

[1] سورة الشعراء: الآية 112.

[2] أبو جعفر الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج19، ص370.

[3] سورة الشعراء: الآية 112.

[4] أبو جعفر الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج19، ص400.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع خبر.

به: جار ومجرور.

مؤمنين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

-قال تعالى: " ثُمّ جَاءَهُم مّا كَانُوا يُوعَدُونَ"[1].

يقول تعالى: ثم جاءهم العذاب الذي كانوا يوعدون على كفرهم بآياتنا[2].

"ما كانوا يوعدون".

ما: نافية.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع اسم كان.

يوعدون: جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

-قال تعالى" مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مّا كَانُواْ يُمَتّعُونَ".

"ما كانوا يمتعون".

ما: نافيه، يمتعون: جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير في محل رفع كان.

[1] سورة الشعراء: الآية 206.

[2] ينظر: أبو جعفر الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج19، ص402.

إن الآية الثانية يمكن أن تقرا بنغمين متقابلين الأول بنغمة مرتفعة، وهي نغمة الاستفهام هكذا، (ما أغنى عنهم وما كانوا يمتعون)، والمعنى أي شيء أو أي غناء أغنى عنهم تمتعهم[1] والثانية بنغمة هابطة وهي نغمة الأخبار بالنفي، ويكون المعنى "لم يغن عنهم ذلك في دفع العذاب أو تخفيفه الأول اولى لكونه أفق الصورة الاستخبار"[2]، حيث تكررت (ما) ثلاث مرات في الآيتين، وتشكل تكثيفا وعمقا في المعنى عن طريقتين، الأولى الإبهام تذهب بالفكر كل مذهب في تصور الموعود، وهذا أبلغ واوفى في مقام التهديد والوعي، والثانية الايهام والانفتاح في المستوى الدلالي إذ انها يمكن ان تكون مصدرية فتؤول هي وما بعدها بمصدر صريح ويمكن أن تكون موصولة فتوحي بالشمول عن طريق الابهام.

*إعراب كانوا:

كان: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع اسم (كان).

-قال تعالى: " لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ"[3]، لعلك باخع نفسك قاتل نفسك، وأصل البخع أن يبلغ بالذبح النخاع وهو عرق مستبطن الفقار وذلك أقصى حد الذبح، وقرئ "باخع نفسك" بالإضافة، ولعل للإشفاق أي أشفق على نفسك أن تقتلها حسرة ألا يكونوا مؤمنين لئلا يؤمنوا أو خيفة أن لا يؤمنوا[4].

"ألا يكونوا".

[1] سورة الشعراء: الآية 207.

[2] أبو جعفر الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج 19، ص 402.

[3] سورة الشعراء: الآية 3.

[4] ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، د.ت، ج 4، ص 133.

يكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنها من الأفعال الخمسة، الواو وضمير متصل في محل رفع اسم يكون.

-قال تعالى: " أَوْفُواْ الكيل وَلَاَ تَكُونُواْ مِنَ المخسرين"[1].

أوفوا الكيل أتموه، ولا تكونوا من المخسرين الناقصين حقوق الناس بالتطفيف[2].

"ولا تكونوا".

واو: حرف عطف.

لا: حرف نهي وجزم.

تكونوا: فعل مضاعف ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع اسم تكون.

- قال تعالى: " فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُواْ نَدِمِينَ"[3].

فعقروها أسند العقر إليهم كلهم، لأن عاقرها إنما عقرها برضاهم ولذلك أخذوا جميعا، فأصبحوا نادمين على عقرها خوفا من حلول العذاب لا توبة، أو عند معاينة العذاب وذلك لم ينفعهم.

"فأصبحوا نادمين".

ف: حرف عطف سببية.

أصبحوا: فعل ماض ناقص من أخوات كان مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، الواو ضمير متصل في محل رفع اسم أصبح.

---

[1] سورة الشعراء: الآية 181.

[2] أبو جعفر الطبري: جامع البيان في تأويل والقرآن، ج4، ص 149.

[3] سورة الشعراء: الآية 157.

نادمين: خبر أصبحوا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

-قال تعالى: "رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ"[1].

قال رب السماوات والأرض وما بينهما، عرفه بأظهر خواصه، وآثاره لما امتنع تعريف الأفراد إلا بذكر الخواص والأفعال واليه أشار بقوله: "ان كنتم موقنين" أي إن كنتم موقنين الأشياء محققين لها علمتم أن هذه الأجرام المحسوسة ممكنة لتركبها، وتعددها وتغير أحوالها، فلها مبدئ واجب لذاته وذلك المبدأ لا بد أن يكون مبدأ السائر الممكنات ما يمكن أن يحس بها مالا يمكن، والإلزام تعدد الواجب أو الاستغناء عن بعض الممكنات عنه وكلاهما محال، ثم ذلك الواجب لا يمكن تعريفه إلا بلوازمه الخارجية لامتناع التعريف بنفسه وبما هو داخل فيه لاستحالة التركيب في ذاته[2].

"إن كنتم موقنين"

إن: حرف شرط وجزم.

كنتم: فعل ماض ناقص، فعل الشرط في محل جزم إن مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير مبني على الضمن في محل رفع اسم كان والميم علامة جمع والتاء تعود على قوم فرعون.

موقنين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

-قال تعالى: " فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّٰدِقِينَ".

[1] سورة الشعراء، الآية 24

[2] أبو جعفر الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج4، ص147.

قال فرعون فأت بها ان كنت من الصادقين في ان لك بينة او في دعواك، فإن مدعي النبوة لابد له من حجة[1].

"ان كنت من الصادقين".

إن: حرف شرط وجزم.

كنت: فعل ماض ناقص وهو فعل الشرط في محل جزم بإن، مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل وهو ضمير المخاطب، مفرد مبني على الفتح في محل رفع اسم كان[2]، وضمير التاء يعود على موسى.

من الصادقين: شبه جملة جار ومجرور في محل نصب خبر كان.

-قال تعالى: "أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ".

قال لهم إبراهيم عليه السلام أفرأيتم ما كنتم تعبدون الفظ لفظ الاستفهام، والمراد به الإعلام يعني: أعلموا أن الذي كنتم تعبدون أنتم وأباءكم وأجدادكم يعني: معبودكم ومعبود آبائكم وأجدادكم الأقدمون يعني: الماضيين فإنهم عدد ولي يعني: هم أعدائي إلا رب العالمين[3].

"كنتم تعبدون"

كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون، لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، التاء ضمير متصل وهو ضمير مخاطب مبني على الضم في محل رفع اسم كان والميم علامة جمع وضمير التاء يخاطب قوم إبراهيم، وهم أباءه وأجداده.

تعبدون: الجملة فعلية في محل نصب خبر كان.

---

[1] أبو جعفر الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، ج4، ص 137.

[2] محي الدين بن احمد مصطفى درويش: اعراب القرآن وبيانه، دار ابن كثير، بيروت، ط 2، 1994، ص118.

[3] أبو الليث نصر بن محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي: بحر العلوم، ج 2، ص 557.

-قال تعالى: " أَيْنَ ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ".[1]

وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون من دون الله أين آلهتكم الذين تزعمون أنهم شفعاؤكم، هل ينصرونكم بدفع العذاب عنكم، أو ينتصرون بدفعه عن أنفسهم لأنهم وآلهتهم يدخلون النار[2].

كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون، لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، التاء ضمير متصل، وهو ضمير المخاطب مبني على الضم في محل رفع اسم كان والميم علامة جمع الذكور يخاطب سيدنا إبراهيم عليه السلام قومه.

-قال تعالى: " مَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ"[3].

فكيف أوحى إليك دوننا ثم انهم اقترحوا عليه آية يأتيهم بها ليعلموا صدقه، بما جاءهم به من ربهم فطلبوا منه، وقد اجتمع ملؤهم أن يخرج لهم الأن من هذا الصخرة وأشار الى صخرة عندهم ناقة عشراء من صفتها كذا وكذا، فعند ذلك أخذ عليهم نبي الله صالح العهود والمواثيق، لئن أجابهم إلى ما أسلوا ليؤمن به، "وليصدقنه وليتبعنه، فأعموا بذلك فقام نبي الله صالح عليه السلام فصلى ثم دعا الله عز وجل، أن يجيبهم إلى سؤالهم، فانفطرت تلك الصخرة التي أشاروا إليها عن ناقة عشراء، على الصفة التي وصفوها فآمن بعضهم وكفر أكثرهم[4].

"إن كنت من الصادقين"

---

[1] سورة الشعراء: الآية 92.

[2] ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1994، ص 96.

[3] سورة الشعراء: الآية 154.

[4] ينظر: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري: مجمل اللغة، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999، ج 6، ص157.

كنت: فعل ماض ناقص فعل الشرط في محل جزم بإن مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان، والضمير يخاطب النبي صالح عليه السلام.

من الصادقين: شبه جملة جار ومجرور في محل نصب خبر كان.

2-2-اسم كان ضمير متصل (أنا، نحن):

-قال تعالى: " فَلَمّا جَاءَ السّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ"[1].

أي: "فلما جاء السحرة" فرعون قالوا أي: السحرة "لفرعون أئن لنا لأجرا"، أي: جعلا عظيما، أو لجزاء تجزينا به من مال او جاء وقيل: أرادو ان لنا ثوبا عظيما، ثم قيدوا ذلك بظهور غلبتهم لموسى فقالو: "إن كنا نحن الغالبين، لا موسى[2].

"إن كنا"

إن: حرف شرط جازم

كنا: فعل ماض ناقص، فعل الشرط في محل جزم بأن مبني على السكون لاتصاله بضمير.

نحن: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان والمتكلم يعود إلى السحرة.

الغالبين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

-قال تعالى: " إِنّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَن كُنّا أَوّلَ الْمُؤْمِنِينَ"[3].

[1] سورة الشعراء: الآية 187.

[2] محمد الأمين بن عبد الله الارمي العلوي الهرري الشافعي: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ج 20، ص305.

[3] سورة الشعراء: الآية 51.

أي: إنا نرجو أن يغفر لنا الله ذنوبنا التي سلفت من قبل إيماننا به فلا يعاقبنا بها "أن كنا أول المؤمنين" أي بسبب أن بادرنا قومنا إلى الإيمان وكنا أول من آمن بموسى بفتح "أَن"، أي لأن كنا أول المؤمنين، وزعم القراء أنه كانوا أول مؤمني أهل دهرهم، ولا أحسب عرف الرواية في التفسير لأنه جاء في التفسير أن الذين كانوا مع موسى عليه السلام ستمائة ألف، وقيل ستمائة ألف وسبعون ألفا، أي أول من آمن في هذه الحالة عند ظهور آية موسى حين القوا حبالهم وعصيهم واجتهدوا في سحرهم[1].

"أن كنا".

أن: حرف مصدري.

كنا: فعل ماض ناقص، فعل شرط في محل جزم بأن مبني على السكون لاتصاله بنا و"نا" ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون في محل رفع اسم كان والمتكلم قوم موسى ومنهم السحرة أول من آمنوا به.

المؤمنين: خبر كان منصور وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

-قال تعالى: "تَاللّهِ إِن كُنّا لَفِي ضلَالٍ مُّبِينٍ".

أي نقسم بالله لقد كنا في ضلال واضح وبعد عن الحق ظاهر، (تالله) حلفوا بالله، "إن كنا لفي ضلال مبين" أي في خسارة وتيار وحيرة عن الحق بينة إذا اتخذنا مع الله آلهة فعبدناها كما يعبد[2].

"إن كنا لفي ضلال مبين".

---

[1] ينظر: إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1988، ج4، ص 91.

[2] أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (تفسير القرطبي): الجامع لأحكام القرآن، تح احمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1964، ج13، ص116.

إن: إن محققة.

كنا: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا، نا ضمير متصل في محل رفع اسم كان.

في ضلال: شبه جملة جار ومجرور في محل نصب خبر كان.

-قال تعالى: " ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ"[1].

"ذكرى" أي ليكون إهلاكهم تذكرة وعبرة لغيرهم فلا يعصوا مثل عصيانهم، "وماكنا ظالمين" أي وما كنا ظالمين في تعذيبهم، لأننا أقمنا الحجة عليهم وأعذرنا إليهم، أي نقسم بالله لقد كنا في ضلال واضح وبعد عن الحق ظاهر، هذه ذكرى والجملة اعتراضية أو صفة، بمعنى: منذرون ذو ذكرى، أو جعلوا ذكرى لإمعانهم في التذكرة وإطنابهم فيها، ووجه آخر: وهو أن يكون ذكرى متعلقة بأملاكنا مفعولا به[2]".

"وما كنا ظالمين".

و: حرف عطف.

ما: نافية لا محل لها من الإعراب.

كنا: فعل ماض ناقص مبني على السكون، و"نا" ضمير متصل في محل رفع اسمها "والمتكلم هو الله سبحانه وتعالى".

ظالمين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

---

[1] سورة الشعراء: الآية 209.

[2] ينظر: أبو القاسم محمود بن عمر وبن احمد الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1997، ص57.

2-3-اسم كان وأخواتها ضمير مستتر:

-قال تعالى: " قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ"[1].

أي نعبد أصناما فنبقى مقيمين على عبادتها لا نتركها، قالو ذلك (على سبيل الابتهاج والافتخار)، قالو انعبد أصناما وكانت أصنامهم من ذهب وفضة ونحاس وحديد وخشب (فنظل لها عاكفين)، أي فنقيم على عبادتها، وليس المراد وقتا معينا، بل هو إخبار عما هم فيه وقيل: كان ويعبدونها بالنهار دون الليل، وكانوا في الليل يعبدون الكواكب.

فيقال: ظل يفعل كذا إذا فعله نهارا وبات يفعل كذا إذا فعله ليلا، (قال هل يسمعونكم)، قال الأخفش: فيه حذف والمعنى: هل يسمعون منكم؟ أو هل يسمعون دعائكم"[2].

"فنظل لها عاكفين".

ف: حرف عطف.

نظل: فعل ماض ناقص من أخوات كان والضمير المستتر تقديره نحن في محل رفع اسمها (والضمير يقصد قوم إبراهيم عليه السلام).

عاكفين: خبر ظل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

-قال تعالى: " وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ"[3].

واغفر لأبي، أي أصلح عنه واهده إلى الإيمان "إنه كان من الضالين" أي ممن ضل عن سبيل الهدى قال الصاوي، وقد أجابه الله تعالى في جميع دعواته سوى الدعاء بالغفران لأبيه

[1] سورة الشعراء: الآية 71.

[2] تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص 109.

[3] سورة الشعراء: الآية 86.

وقال القرطبي: كان أبوه وعده أن يؤمن به فلذلك استغفر له، فلما بان له أنه لا يفي تبرأ منه[1].

"كان من الضالين".

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسم كان ورد ضميرا مستترا فيه جوازا تقديره هو في محل رفع، والضمير المستتر يقصد به والد سيدنا إبراهيم.

من الضالين: شبه جمله جار ومجرور في محل نصب خبر كان.

-قال تعالى: قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ"[2].

"قالو لئن لم تنته يا نوح عما تقول لتكونن من المرجومين من المستوصين أو المضروبين بالحجارة"[3].

"لتكونن من المرجومين".

ل: جواب القسم.

تكونن: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، النون لا محل لها من الإعراب، واسم تكون ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، وضمير المستتر يقصد به سيدنا نوح عليه السلام.

-قال تعالى: " قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ".

أي يستوي عندنا تذكيرك لنا وعدمه، فلا نبالي بما تقول، ولا نرى عما نحن عليه، قال أبو حيان: جعلوا قوله وعظا على سبيل الاستخفاف وعدم المبالاة بما خوفهم به اذ لم يعتقدوا

[1] محمد على الصابوني: صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، ط1، 1989، ج2، ص352.

[2] سورة الشعراء، الآية 116.

[3] ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي: انوار التنزيل واسرار التأويل، ج4، ص145.

صحة ما جاء به، وأنه كاذب فيها ادعاه، فإن قلت: لو قيل أوعظت أو لم تعظ، كان أخصر، والمعنى واحد، قلت: ليس المعنى بواحد وبينهما فوق، لأن المراد سواء علينا أفعلت هذا الفعل الذي هو الوعظ، أو لم تكن أصلا من أهله ومباشريه، فهو أبلغ في قلة اعتدادهم بوعظه، من قولك، أم لم تعظ[1].

"لم تكن من الواعظين".

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، واسم تكن ضميرا مستترا وجوبا تقديره أنت، ويقصد سيدنا هود عليه السلام.

من الواعظين: شبه جمله جار ومجرور في محل نصب خبر كان.

-قال تعالى: " فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ"[2].

أي فكذبوا شعيبا فأخذهم ذلك العذاب الريب عذاب يوم الظلة وهي السحابة التي أظلمتهم، قال المفسرون: بعث الله عليهم حرا شديدا فأخذ بأنفسهم، وخرجوا من البيوت هربا إلى البرية فبعث الله عليهم سحابة أظلتهم من الشمس، فوجدوا لها بردا ونادى بعضهم بعضا حتى اجتمعوا تحته ا، أرسل الله عليهم نارا فاحترقوا جميعا، وكان ذلك من أعظم العذاب، يروي أنه حبس عنهم الريح سبعا، وسلط عليهم المد شدة حر الليل، فأخذنا بأنفاسهم لا ينفعهم ظل ولا ماء ولا سرب، فاضطروا إلى أن يخرجوا إلى البرية فأظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما، فاجتمعوا تحتها فأمطرت عليهم نارا فاحترقوا[3].

---

[1] ينظر: الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص327.

[2] سورة الشعراء، الآية 189.

[3] ينظر: الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص334.

"كان عذاب".

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، اسم كان ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو في محل رفع يعود على عذاب يوم الظلة.

-قال تعالى: "على قلبك لتكون من المنذرين"[1].

أي أنزله على قلبك يا محمد -صلى الله عليه وسلم-لتحفظه وتنذر بآياته المكذبين، على قلبك تقرير لحقيقة تلك القصص وتنبيه على إعجاز القرآن الكريم ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم، فإن الإخبار عنها ممن لم يتعلمها لا يكون إلا وحيا من الله عز وجل، والقلب إن أراد به الروح فذاك وإن أراد به العفو فتخصصه، لأن المعاني الروحانية إنما تنزل أولا على الروح ثم تنتقل منه إلى القلب لما بينهما من التعلق، ثم تتصعد منه إلى الدماغ فينقش بها لوح المتخيلة، والروح الأمرين جبريل عليه السلام، فإنه أمين الله على وحيه[2].

"لتكون من المنذرين".

ل: حرف جر للتعليل.

تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره واسم تكون ضمير مستتر تقديره أنت، يعود على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

-قال تعالى: " فَلَا تَدْعُ مَعَ اللّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذّبِينَ"[3].

---

[1] سورة الشعراء: الآية 194.

[2] ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: انوار التنزيل واسرار التأويل، ج4، ص149-150.

[3] سورة الشعراء: الآية 213.

إنه الخطاب للسامع، لأنه تعالى قد علم أن ذلك لا يمكن أن يكون من الرسول صلى الله عليه وسلم، ولذلك قال المفسرون المعنى قل يا محمد –صلى الله عليه وسلم–لمن كفر: لا تدع مع الله إلها آخر "فتكون من المعذبين" أي فيعذبك الله بنار جهنم[1].

"فتكون من المعذبين".

ف: سببية.

تكون: فعل مضارع ناقص مناصب بأن المضمرة، وعلامة نصبه، واسم تكون ضمير مستتر تقديره أنت (يقصد من يشرك بالله سبحانه).

من المعذبين: شبه جمله جار ومجرور في محل نصب خبر كان.

2-4-اسم كان مفرد نكرة:

-قال تعالى " فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ"[2].

"فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر" أي أمرنا موسى بطريق الوحي أن يضرب البحر بعصاه فانفلق أي فضربه فانشق وانفلق "وكان كل فرق كالطود العظيم" أي فكان كل جزء منه كالجبل الشامخ الثابت[3].

"فكان كل فرق".

ف: حرف عطف.

---

[1] أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي: تفسير البحر المحيط، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 2001، ج8، ص196.

[2] سورة الشعراء: الآية 63.

[3] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين: البحر المحيط، ج8، ص189-190.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

كل: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فرق: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

3-اسم ما وأخواتها التي تعمل عمل ليس:

يلحق بكان في العمل بعض الأدوات؛ لأنها تقوم بعملها، ولأنها تشبه إحدى أخواتها –وهي ليس–في دلالتها على النفي، وهي بذلك تشبه (ليس) في الوظيفة النحوية والدلالية والمعجمية معا، يقول الأشموني «إنما شبهت هذه بـــ «ليس" في العمل لمشابهتها إياها في المعنى وإنما أفردت عن باب "كان" لأنها حروف وتلك أفعال»[1].

قال تعالى «وَمَا **أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ**»[2].

أي ليست بمبعد هؤلاء المؤمنين الضعفاء عني، ولا يطاردهم عن مجلسي قال أبو حيان: وهذا مشعر بأنهم طلبوا منه ذلك كما طلب رؤساء قريش من رسول الله صلى الله غليه وسلم أن يطرد من آمن من الضعفاء[3].

«وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ»

و: حرف عطف

ما: نافية مشبهة بـــ "ليس"

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم "ما".

---

[1] علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الاشموني الشافعي: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1998، ج 1، ص 254.

[2] سورة الشعراء، الآية 114.

[3] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، البحر المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2013 ج8، ص 177.

بطارد المؤمنين: جار ومجرور متعلق بخبر "ما"، في محل نصب.

قال تعالى: «وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ»[1].

وما نحن بمعذبين على ما نحن عليه من الأعمال والعادات[2]

و: حرف عطف

ما: نافية تعمل عمل ليس.

نحن: ضمير منفصل–ضمير المتكلمين–في محل رفع اسم ما

بـــ: حرف جر زائد

معذبين: اسم جر لفظا منصوب محلا على أنه خبر ما

4–إن واخواتها:

ورد في سورة الشعراء الحروف الناسخة (لعل، إن، أنَ)

1–لعل:

جاء الحرف لعل في سورة الشعراء في ثلاثة مواضع في الآيات

قال تعالى: " لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ"[3].

خاطب –سبحانه–رسوله صلى الله عليه وسلم بما يسليه عن تكذيب المشركين له، وبما يهون عليه امرهم، فقال تعالى لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين.

---

[1] سورة الشعراء، الآية: 138.

[2] اسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي: روح الابيان في تفسير القرآن، تح: المولى أبو الفداء، دار الذكر، بيروت، ج 6، ص 296.

[3] سورة الشعراء، الآية: 3.

قال بعض العلماء ما ملخصه: أعلم أن لفظه لعل تكون للترجي في المحبوب، وللإشفاق في المحذور، واستظهر أبو حيان في تفسيره أن لعل هنا للإشفاق عليه صلى الله عليه وسلم أن يبخع نفسه لعدم إيمانهم[1].

"لعلك باخع نفسك".

لعل: حرف مشبه بالفعل من أخوات إن، تفيد الترجي وهي هنا بمعنى الإشفاق.

ك: ضمير متصل –ضمير المخاطب–مبني على الفتح في محل نصب اسم لعل.

باخع: خبر لعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المعنى أشفق على نفسك يا محمد أن تقتلها حسرة على ما فاتك من إسلام قومك.

قال تعالى: " لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ"[2].

في هذه الآية يترجى أعوان فرعون السحرة أن يبذلوا قصارى جهدهم في التغلب على موسى عليه السلام، وكأنهم يقولون لهم: "ابذلوا قصارى جهدكم في حسن إعداد سحرهم، فنحن نجروا أن تكون الغلبة لكم، فتكون معكم لا مع موسى عليه السلام[3].

قال تعالى: " وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ"[4].

[1] محمد سي طنطاوي: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1997، ج10، ص 636.

[2] سورة الشعراء: الآية 40.

[3] محمد سيد طنطاوي: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج10، ص245.

[4] سورة الشعراء: الآية 129.

قوله: "تتخذون المصانع" أي منازل وقصورا لعلكم تخلدون أي راجين الخلود في الدنيا إشارة إلى أن عملهم ذلك لقصر نظرهم على الدنيا والإعجاب بالآثار، والتباهي بالمشيدات، والغفلة عن أعمال المجدين البصيرين بالعواقب، الصالحين المصلحين[1].

لعل: حرف مشبه بالفعل من أخوات إن يفيد الترجي.

ك: ضمير متصل مبني على الضمن في محل نصب اسم لعل والميم للجماعة.

تخلدون: خبر لعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

2-حرف إن:

ورد اسم الحرف (إن) في سورة الشعراء في أكثر من أربعين موضعا، وكان يتراوح بين الاسم الظاهر والمضمر وكان أحيانا يتقدم الخبر على الاسم لذلك ستناول بعض النماذج.

قال تعالى: " إِنّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ"[2].

يقول سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة "إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين" وذلك تعقيبا على الآية التي قبلها التي أمر فيها المكذبين أن ينظروا إلى بديع خلق الله وقدره، وأنه الخالق المنشئ الذي يستحق العبادة.[3]

"إن في ذلك لآية"

إن: أداة نصب وتوكيد.

في ذلك: جار ومجرور، شبه جملة في محل رفع خبر إن.

---

[1] محمد جمال الدين القاسمي: محاسن التأويل، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، عيسى البابي الحلبي، ط1، 1957، ج7، ص467.

[2] سورة الشعراء: الآية 08.

[3] أبو العباس احمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الفاسي: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر الدكتور حسن عباس، القاهرة، ج4، ص124.

لآية: ل: المزحلقة، آية: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قوله تعالى: " وَإِنّ رَبّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرّحِيمُ"[1].

وقوله "العزيز" أي القوي القادر على إيداع الآيات، وأخذ المكذبين بالعذاب، "الرحيم" الذي يكشف على آياته، فيؤمن بها من يهتد في قلبه ويمهل المكذبين فلا يعذبهم حتى يأتيهم نذير، وفي آيات الكون غنى ووفرة، ولكن رحمته تقتضي أن يبعث بالرسل، للتبصر والتنوير والتبشير والتحذير[2].

"وإن ربك".

رب: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قال تعالى: " إِنّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ"[3].

الشرذمة هي الجماعة القليلة من الناس وتجمع على شراذم وشراذيم وثياب شراذم ممزقة وشرذ الجمع بالتجديد فرقه[4].

"إن هؤلاء لشرذمة" معمول لقول مضمر أي: قال إن هؤلاء وهذا القول يجوز أن يكون حالا أي: أرسلهم قائلا ذلك ويجوز أن يكون مفسرا ل(أرسل)، والشرذمة: الطائفة من الناس، وقيل: كل بقية من شيء خميس يقال لها: شرذمة ويقال: أثواب، ثوب شراذم أي: أخلاق[5].

---

[1] سورة الشعراء: الآية 9.

[2] سيد قطب ابراهيم حسن الشاذلي: في ظلال القرآن، تحقيق علي بن نايف الشحود، دار الشروق، ط31، 2011، ج5، ص2586.

[3] سورة الشعراء: الآية 54.

[4] محي الدين الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن الكثير، ط3، 1992، ج5، ص406.

[5] السمين الحلبي: الدار المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق احمد محمد الخراط، دار القلم، د ط، د ت، ج8، ص522.

5-لا النافية للجنس:

ورد اسم لا النافية للجنس في آية واحدة وهي قوله تعالى:

" قَالُواْ لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ"[1].

قالو: لا ضير: أي لا ضرر علينا في وقوع ما وعدتنا به من قطع الأيدي والأرجل والتصليب، بل لنافية المنفعة التامة بالصبر عليه، يقال: ضاره يضره ضيرا، وضاره يضوِّره ضورا.

"إنا إلى ربنا": أي إلى عظيم ثوابه، أو: لا ضير علينا، إذ انقلبنا إلى الله بسبب من أسباب الموت والقتل أهون أسبابه[2].

"لا ضير إني إلى ربنا منقلبون".

إعرابها:

لا: لا النافية للجنس

ضير: اسم لا النافية للجنس، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منقلبون: خبر لا النافية للجنس.

[1] سورة الشعراء: الآية 50.

[2] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، البحر المحيط: ج8، ص201.

الخاتمة

الخاتمة:

حاولنا في هذه الدراسة استخراج النواسخ الموجودة في سورة الشعراء، والبحث في دلالتها النحوية والدلالية.

وقد توصلنا في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تعدد آراء النحويين واختلافهم أدى إلى صعوبة إيجاد مفهوم دقيق للنواسخ.
- تنوع وتعدد تقسيمات النواسخ بحسب وظيفتها ودلالتها.
- كان وأخواتها من الأفعال الناسخة التي تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ وتنصب الخبر.
- تقسيم الأفعال الناسخة إلى كان وأنواعها وأفعال المقاربة وظن واخواتها، وكل منها له دلالته وعمله.
- أفعال المقاربة هي ما تعمل عمل "كان" وأخواتها إذ تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم وتنصب الخبر.
- الحروف الناسخة هي حروف مشبهة بالفعل، تنصب المبتدأ و ترفع الخبر ولا تدخل على الفعل إطلاقا.
- كل نمط من الحروف الناسخة (عاملة عمل ليس، إن وأخواتها) تدخل على الجملة الإسمية وتغير فيها في اللفظ والمعنى.
- لا النافية للجنس تكون إما مفردا أو مضافا أو مشبها بالمضاف.
- من خلال دراسة النواسخ في "سورة الشعراء" يتبين أن للنواسخ أثر كبير في التركيب النحوي والدلالي في الجمل.
- غالبا ما وردت النواسخ في "سورة الشعراء" باختلافها هناك من رفعت المبتدأ أو نصبت الخبر، أو نصبت المبتدأ أو رفعت خبر، أو ما نصبهما معا.
- كل لفظة في القرآن الكريم إنما جاءت في موضعها اللائق بها، بحيث لا يوجد المعنى في لفظة إلا وصورته كاملة.

وفي الأخير تأمل أن يكون بحثنا في مستوى، كما نرجو أن يفيد الطلاب المبتدئين وأن يوفر عنهم تعب البحث عن معلومات. فإن وفقنا فمن الله، وإن كان الخطأ فمنا ومن الشيطان.

والحمد لله سبحانه وتعالى على هذا التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

1. أحمد مختار عمر، معجم المقاييس اللغة العربية المعاصرة، مج-الأول، عالم الكتب القاهرة 2008، ط1، ص 2008.
2. -إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، تج: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1988م.
3. -بسام قطوس، المختصر في النحو والاملاء والترقيم، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، آريد الأردن، ط1، 2000م.
4. -أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، تج: عبد السلام محمد هارون- دار الجيل، بيروت، ج2، ط01.
5. -جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي، شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، دار احياء التراث العربي، ط1، 1422ه – 2001م.
6. أبو جعفر الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط 1، 2000، ص 19
7. حسام النعيمي، النواسخ في كتاب سيبويه، دار الرسالة بغداد العراق، د. ط، 1977.
8. أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، " معجم مقاييس اللغة العربية، تج: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ج5.
9. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي: تفسير البحر المحيط، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 2001.
10. رامي بديع يعقوب، شرح جمال الزجاجي: لابن الحسن، علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1419ه-1998م.

11. سليمان فياض، النحو العصري، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية الناشرة، مركز الاهرام للترجمة والنشر، د. ط، 24 نوفمبر 2005م.
12. السمين الحلبي: الدار المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق احمد محمد الخراط، دار القلم، د ط، د ت.
13. سيد قطب إبراهيمي طلال القرآن، تح: علي بن نايف الشحوذ، دار الشروق، ط 3، 2001.
14. عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، 1432ه، 2011م.
15. عباس حسن، النحو الوافي، مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف بمصر، ط3.
16. أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأحكام الفرقان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1427ه، 2006م.
17. أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (تفسير القرطبي): الجامع لأحكام القرآن، تح: احمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1964.
18. عبد الهادي الفضلي، المختصر في النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، المملكة العربية السعودية، ط 7، 1400ه -1980م.
19. علي ابو المكارم الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1428ه-2007م.
20. علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الاشموني الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1998.

21. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري: مجمل اللغة، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999.
22. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب. مج3، نشر ادب الحوزة، إيران،1405ه-1363م.
23. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار النشر والتوزيع عمان، ط1، 1425ه-2004م.
24. أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 3، 1997.
25. قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله عقيل، شرح ابن عقيل "الفية ابن مالك"، تج: محمد محي الدين عبد الحميد، نشر وتوزيع دار التراث القاهرة، ج1، ط 20، 1400ه - 1980م.
26. أبو الليث نصر بن محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي: بحر العلوم.
27. مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، الشركة العالمية للكاتب ش م ل، دار الكتاب العالمي، دار الافريقية العربية، ط3، 1434ه-1992.
28. محمد الأمين بن عبد الله الارمي العلوي الهرري الشافعي: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط1، 2001.
29. محمد بن الحسن الاستراباذي السمنائي النجفي الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية قسم علم النحو والفرق العربي، 2011.
30. محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي، مجد الدين، البحر المحيط، ج 8

31. محمد جمال الدين القاسمي: محاسن التأويل، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، عيسى البابي الحلبي، ط1، 1957.
32. محمد سيد طنطاوي تفسير الوسيط للقرآن الكريم والنهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 01، 1997.
33. أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري: شرح قطر الندى وبل الهدى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 1425، 2004م.
34. محمد فاضل السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420ه -2000م.
35. محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، دار الكتاب العلمية، ط2، غزة في ربيع الاول 1424ه، 2003م.
36. محمد الطاهر ابن عاشور، تغيير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ج1، (د ط)، 1884م.
37. محي الدين بن احمد مصطفى درويش، اعراب القرآن وبيانه، دار ابن كثير، بيروت، ط 04.
38. مصطفى محمود الازهري، تسيير قواعد النحو للمبتدئين، دار العلوم والحكم، مصر، ط1، 1425ه-2004م، ط2، 142ه ،2006م، ط3، 1432ه، 2011م.
39. ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 01، (د ت).
40. أبو نهر اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمود تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، (د. ط)، 1430-2009م.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: ماهية النواسخ في النحو العربي	
مفهوم النواسخ	14
لغة	14
اصطلاحا	15
الأفعال الناسخة	18
كان وأخواتها	18
أفعال المقاربة	21
ظن وأخواتها	24
الحروف الناسخة	31
الحروف العاملة عمل " ليس"	31
إن وأخواتها	32
لا النافية للجنس.	34
الفصل الثاني: دلالة النواسخ وتراكيبها في سورة الشعراء	
التعريف بالسورة	37
دلالة تركيب الناسخ كان وأخواتها:	39
اسم ما وأخواتها التي تعمل عمل ليس	57
إن واخواتها	58
لا النافية للجنس	62
الخاتمة	64

قائمة المصادر والمراجع	67
فهرس المحتويات	72
الملخص	

ملخص

يعد بحثنا هذا المرسوم بالنواسخ في سورة الشعراء دراسة نحوية دلالية، من البحوث التي تعالج النواسخ بأنواعها المختلفة والقيام بإسقاطها على سورة الشعراء لكثرة اهتمام النحويين بهذا الموضوع.

وتناولنا في موضوعنا فصلان، في الفصل الأول ماهية النواسخ وأنواعها أما الفصل الثاني فطبقنا فيه ما تطرقنا فيه على سورة الشعراء، وكان هدفنا هو الاطلاع على النواسخ وأثرها على الجملة من الناحية النحوية والدلالية

Abstract

Our research is this decree on transcribers in Surat al-Shu`araa, a semantic grammatical study, one of the researches that deals with transcribers of various kinds and projecting them onto Surat al-Shu`ara due to the great interest of grammarians in this subject.

We dealt with our subject in two chapters, in the first chapter the nature of transcribers and their types, and in the second chapter, we applied what we touched upon on Surat al-Shu`ara', and our goal was to look at the transcribers and their effect on the sentence in terms of grammatical and semantic terms.